

المحرر الوجيز

@ 36 @ .

قال القاضي أبو محمد فهذه كقراءة ما بقي من الربا وكقول جرير .

(هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم % ماضي العزيمة ما في حكمه جنف) + البسيط + .

وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وروى أن أبا بكر الصديق قال يوما وهو على المنبر أياكم يحفظ سورة التوبة فقال رجل أنا فقال اقرأ فقرأ فلما انتهى إلى قوله ! 2 2 ! بكى وقال أنا والله صاحبه وقال الليث ما صحب الأنبياء مثل أبي بكر الصديق وقال سفيان بن عيينة خرج أبو بكر بهذه الآية من المعاتبة التي في قوله ! 2 . ! 2

قال القاضي أبو محمد أقول بل خرج منها كل من شاهد غزوة تبوك ولم يتخلف وإنما المعاتبة لمن تخلف فقط أما إن هذه الآية منوّهة بأبي بكر حاكمه بقدمه وسابقتها في الإسلام رضي الله عنه وقوله ! 2 2 ! يريد به النصر والإنجاء واللفظ وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال حبيب بن أبي ثابت الضمير في ! 2 2 ! عائد على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ساكن النفس ثقة بالله عز وجل . .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول من لم ير السكينة إلا سكون النفس والجأش وقال جمهور الناس الضمير عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أقوى والسكينة عندي إنما هي ما ينزله الله على أنبيائه من الحياة لهم والخصائص التي لا تصلح إلا لهم كقوله تعالى ! 2 2 ! ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية يراد به ما صنعه الله لنبيه إلى وقت تبوك من الظهور والفتوح لا أن تكون هذه الآية تختص بقصة الغار والنجاة إلى المدينة فعلى هذا تكون الجنود الملائكة النازلين ببدر وحنين ومن رأى أن الآية مختصة بتلك القصة قال الجنود ملائكة بشروه بالنجاة وبأن الكفار لا ينجح لهم سعي وفي مصحف حفصة فانزل الله سكينة عليهما وأيديهما وقرأ مجاهد وأأيدته بألفين والجمهور وأيدته بشد الياء وقوله ! 2 2 ! يريد بإدحارها ودحضها وإذلالها ! 2 2 ! قيل يريد لا إله إلا الله وقيل الشرع بأسره وقرأ جمهور الناس وكلمة بالرفع على الابتداء وقرأ الحسن بن أبي الحسن ويعقوب وكلمة بالنصب على تقدير وجعل كلمة قال الأعمش ورأيت في مصحف أنس بن مالك المنسوب إلى أبي بن كعب وجعل كلمته هي العليا .

قوله عز وجل \$ التوبة 41 - 42 \$.

هذا أمر من الله عز وجل أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالنفر إلى الغزو فقال بعض الناس هذا أمر

